

## نشرة شهرية حول الصراعات الحالية والمحتملة تصدرها «International Crisis Group» في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



الانتخابات البلدية في لبنان

### اليمن

تتقدم محادثات السلام بين الحكومة اليمنية وقوات الحوثي/صالح، ببطء شديد، فيما يستمر القتال عنيفاً بين الأطراف المتناحرة. وافقت الأطراف كافة في 26 أيار على تبادل السجناء، غير أنهم لم يتفقوا على عدد محدد؛ وفي 30 أيار نوقشت مسألة قيام لجان عسكرية مختلطة لمراقبة انسحاب الحوثيين وحلفائهم. أطلق المتمردون الحوثيون ثلاثة صواريخ على الأقل من المحافظات الشمالية في السعودية في خطوة استفزازية تهدف إلى تعزيز القصف على مواقع الحوثيين. بدأ التحالف السعودي في 14 أيار بإرسال تعزيزات كبيرة إلى محافظة مارب شرق صنعاء؛ وقال المتحدث أن هذه القوات ستخضع من صنعاء موقعاً عسكرياً لوفد المحادثات.

وكانت القوات القتالية المدعومة من التحالف الذي تقوده السعودية، قد استعادت محافظة شبوة على حدود مارب من قوات الحوثي/صالح. يبقى أن نذكر أن قوات «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية، كما قوات «داعش» كانت قد شنت عدداً من الهجمات على القوات اليمنية شرق المكلا؛ في 11 أيار فجر انتحاري نفسه مسبباً في مقتل القائد العسكري لمنطقة حضرموت وثمانية آخرين، وأدعى «داعش» أيضاً مسؤوليته عن الهجوم الذي وقع في 12 أيار على القاعدة البحرية والجمبع العسكري. أما في 15 أيار فقد أودى تفجير انتحاري بحياة 25 من جندي الشرطة، وبحياة ما لا يقل عن 40 شخصاً آخر في هجوم مماثل على جنديين في عدن في 23 أيار. كذلك، اعتبر الرئيس أن القيام بطرد المئات من عناصر الميليشيات الانفصالية من المناطق الموالية للحكومة في عدن لانتهاهم باتصالات مع الحوثيين، هي خطوة «غير مقبولة».

### الجزائر

أكدت الحكومة في 3 أيار مقتل خمسة إرهابيين مشتبه بهم في منطقة سكيكدة، وسبعة منظرين آخرين في البويرة في الشمال، وأكدت الحكومة توسيع نطاق عملياتها العسكرية في العين.

### مصر

تحطمت طائرة رحلة مصر للطيران الموجهة من باريس إلى القاهرة فوق مياه البحر الأبيض المتوسط في 19 أيار، ومات جميع ركابها الـ66. ولم يستبعد المحققون حصول هجوم إرهابي. وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد أعلن في 4 أيار تمديد حالة الطوارئ في شمال سيناء لأشهر ثلاثة مقبلة؛ في 21 أيار زرعت قنبلة على جانب الطريق في شمال سيناء أسفرت عن مقتل ثلاثة جنود؛ وفي 25 أيار أكد الجيش مقتل 85 مسلحاً في عمليات قتالية في سيناء. وفي 8 أيار فتح مسلح النار على عناصر الشرطة في منطقة حلوان جنوب القاهرة؛ ادعى على من تنظيم «داعش» و«الحركة الإسلامية الثورية» مسؤوليتها عن الحادث، وكانت المحكمة في 14 أيار قد أصدرت حكماً على ناشط بارز بتهمة إهانة القضاء. عُقدت محكمة أخرى في اليوم التالي لنتعلق أحكاماً بالسجن تصل إلى خمس سنوات على 150 إلى 1200 شخصاً احتجوا في 25 نيسان ضد حكم السيسي وضد عودة جزر العقبه في الخليج إلى الحكم السعودي.

لا تزال المعارضة في حالة عارمة من الفوضى؛ هدد الحزب الديمقراطي الاجتماعي بالانشقاق بعد استقالة مؤسسه أوائل أيار. فيما حكمت المحكمة في 30 أيار بالسجن المؤبد على مرشد الإخوان المسلمين و35 آخرين من الجماعة بتهمة «التحريض على العنف» في الشمال عام 2013.

### ليبيا

حكومة الوفاق الوطني الموالية للغرب، والمتناحرة دوماً مع الفصائل المتمركزة في الشرق، تسعى في الوقت عينه إلى استعادة السيطرة على خليج سرت من تنظيم «داعش»، الذي يتحكم في المنشآت النفطية هناك. اجتمع أكثر من عشرين من وزراء خارجية الدول الداعمة للأمم المتحدة، والمدعومة من الاتفاق السياسي الليبي، في فيينا، مؤكداً تجديد دعم الرئيس المكلف السراج ومجلس حكومته، مصرين على مواصلته لأعمال حكومة الوفاق الوطني. وبتشجيع من الدعم الدولي، طلب السراج مباشرة ثمانية عشرة وزيراً أعمالهم منذ شباط الماضي، لكن العمل يتأجل باستمرار بسبب عدم وجود تأييد كافٍ من مجلس النواب في طبرق (هور). ولم يتوقف ستون من أعضاء مجلس النواب عن المطالبة بتنقيحات على الاتفاق السياسي الليبي «LPA»، وذلك قبل التصويت على تصديقه من قبل حكومة الوفاق الوطني «GNA».

وفي الشرق، يناصب السراج الحدة للاتفاق السياسي الليبي، بدعم من الجزائر خليفة حفتر قائد القوات المسلحة الليبية «LNA»، بعد التطورات العسكرية الحاصلة مؤخراً في بنغازي ودرنة. وكانت قوات تابعة لحفتر قد أنشأت مؤخراً قاعدة لها وسط زليلا استعداداً لشحن هجوم كبير على سرت؛ فيما اشتدت القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني في مصراتة مع مقاتلي تنظيم «داعش» في سرت منتصف أيار الماضي، لتستعيد منها منطقة أبو قرين. وواصلت قوات الحكومة التقدم غرباً نحو سرت للسيطرة على المرافق البترولية هناك.



...والجيش العراقي في طريقه إلى تحرير الفلوجة



الصهيانية يركبون إعدامات ميدانية بحق الفلسطينيين

### ترجمة: ليلي زيدان عبد الخالق

في ما يلي، ترجمة لنشرة شهرية، تصدرها «International Crisis Group»، حول الصراعات الحالية والمحتملة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:

### «إسرائيل» - فلسطين

أسوأ مرحلة عنيفة منذ حرب تموز-آب 2014. قصف «إسرائيل» في أيار الماضي منشآت تابعة لحماس في غزة؛ واستهدفت حماس بالذخائر الخفيفة وقذائف الهاون والصواريخ قصيرة المدى جنوداً في الجيش الإسرائيلي. ارتفعت حدة التوتر بعد اكتشاف «إسرائيل» الإنفاق المحفورة من غزة إلى «إسرائيل»؛ وطالبت حماس بإغلاق هذه الحفرات داخل غزة. وبعد وساطة من قبل مصر، عمدت «إسرائيل» إلى الانسحاب من غزة، ليتراجع العنف نسبياً. وفي الوقت عينه، تواصلت عمليات الطعن والدمس بالسيارات من قبل الفلسطينيين في «إسرائيل»؛ وغالباً ما أسفرت هذه الحوادث عن وقوع إصابات وقتل بعض المهاجرين. قد يعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى استبدال وزير الدفاع موشيه يعالون ببارز القوميين المتطرفين أفيغادور ليرمان، زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» الحليف؛ وقد يُستتبع ذلك باستجواب شعبي متزايد لمدى التزام قيادة الجيش بحماية الجنود اليهود. شهد الشهر المنصرم جهوداً مبدولة لاستئناف المفاوضات السياسية بين «إسرائيل» وفلسطين. وقد أُجّلت فرنسا عقد مؤتمر السلام المخطط له دولياً والذي كان من المفترض أن يُعقد بين 3 أيار و3 حزيران للسلام بمشاركة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري. وقد وافقت القيادة الفلسطينية على تأجيل الجهود الرامية إلى وضع قرار مجلس الأمن الدولي الذي يدين إقامة المستوطنات «الإسرائيلية»، وإفساح المجال أمام المبادرة الفرنسية للتقدم قليلاً نحو الأمام.

وكان رئيس الوزراء الفلسطيني قد صرح للصحافيين أن الفلسطينيين يتوقعون أن تولد المبادرة الفرنسية معايير معتمدة دولياً. وتركز الرباعية في الوقت الحالي على إصدار تقرير يتوقع أن تتخطى تقاريره كافة الصعوبات لحل الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، بما فيها النشاط الاستيطاني الإسرائيلي والتحريض الفلسطيني. وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد أعلن خلال مقابلة تلفزيونية في 17 أيار الماضي، عن وجود فرصة حقيقية للسلام. ومن المعروف أن حماس كانت قد اعتمدت في 31 أيار ثلاثة أشخاص أسيوناً بالقتل، وذلك من دون موافقة السلطة الفلسطينية، وفقاً لما ينصه القانون الفلسطيني.

### لبنان

يشكل اغتيال القائد العسكري لحزب الله مصطفى بدر الدين في تفجير استهدفه في 12 أيار الماضي، الخسارة الأقسى والأكثر مرارة لهذا الحزب الشيعي منذ اغتيال القائد عماد مغنية. ألقى الحزب في بادئ الأمر باللوم على الضربات الجوية «الإسرائيلية»، ولم يلبث أن اتهم في 14 أيار الجماعات الجهادية التكفيرية بالاعتقال؛ وتعهد في 20 أيار تعزيز جهوده في سورية. عقدت الحكومة اللبنانية جولات انتخابية بلدية أربع في البلاد، وهي الانتخابات الأولى منذ ستة سنوات، وذلك تماشياً مع المهلة الدستورية. في بيروت هزمت اللائحة التي يقودها رئيس الوزراء السابق سعد الحريري والمدعومة من قبل قبل الله وحركة أمل والقوات اللبنانية، لائحة «بيروت مدينتي» المؤلفة من مجموعة من الخبراء والناشطين بأقل من 7000 صوتاً. وكان الإقبال على الانتخابات في العاصمة منخفضاً ولم يتجاوز 20 في المئة، مقارنة بـ50 في المئة في البقاع، والضاحية والجنوب، حيث فازت الأحزاب المسيطرة هناك كحزب الله وحركة أمل بغالبية كاسحة في مختلف البلديات في المناطق الشيعية. أما في طرابلس، حيث الإقبال على التصويت كان منخفضاً أيضاً، فقد فازت اللائحة المدعومة من قبل وزير العدل المستقيل أشرف ريفي بغالبية ساحقة ما شكّل ضربة أليمة لحليفه المقرب سعد الحريري ولزعامة طرابلس الآخرين. وهكذا، كشفت هذه الانتخابات عيوباً واضحة في التحالفات بين التيارات المسيحية الرئيسية في البلاد التي نجحت في بعض المناطق وفشلت في أخرى، ما أسفر عن خسارتها عدداً من المقاعد في المجالس البلدية.

### سورية

واصلت سورية تصعيد أعمالها العسكرية في الشمال، وكذا المشاركة الدبلوماسية منذ الانهيار الذي حصل في صفوف «المعارضة» في منتصف نيسان الماضي. وقد عُقدت اجتماعات رفيعة المستوى بين الولايات المتحدة الأميركية والمسؤولين الروس للتأكيد على حسن مسار الهدنة في اللاذقية وحلب ودمشق، والتقليل من الأعمال العنيفة والحد منها لفترات قصيرة ومحددة مسبقاً. استمر تصعيد النظام للعمليات العسكرية المدعومة من إيران والقوات الشيعية الأجنبية الحليفة في حلب مع استمرار الهدنة في التراجع، إلا



الجيش السوري يحاصر الرقة